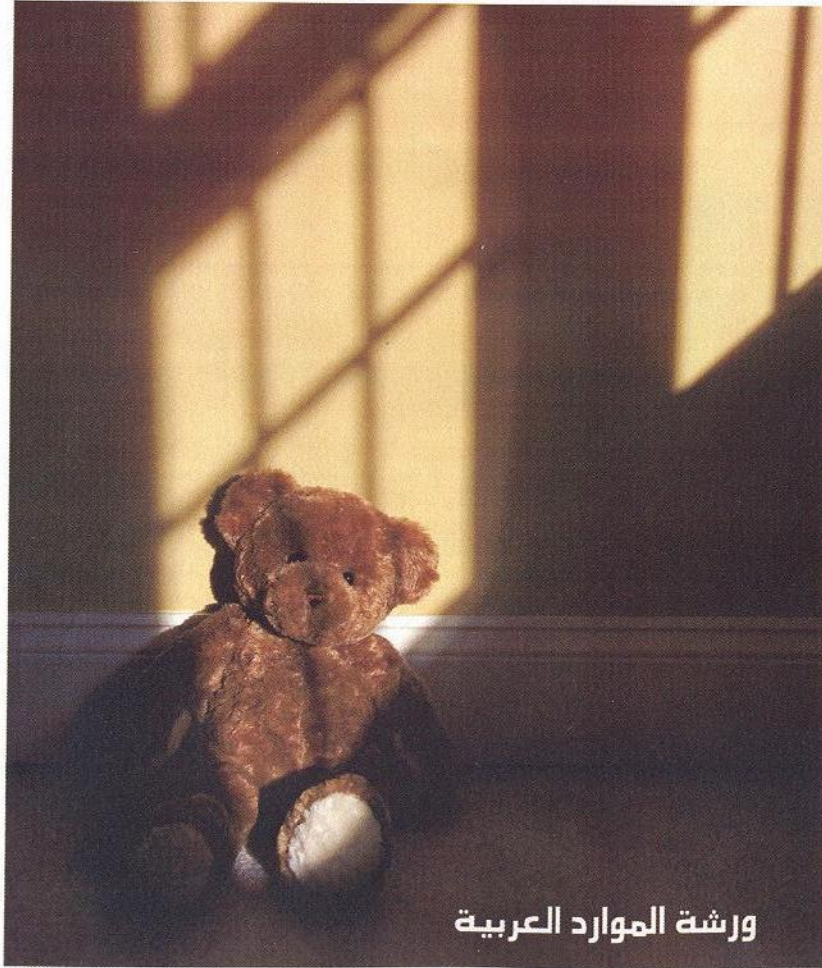


# ريتا مفرج مرهج دعم الأطفال في ظروف النزاعات والطوارئ دليل المعلم/ة والأهل

ريتا مفرج مرهج



ورشة الموارد العربية

دعم الأطفال في ظروف النزاعات والطوارئ

ورشة الموارد العربية

يتعرّض الملايين من الأطفال في بلادنا والعالم إلى الأحداث التي تتسم بالعنف والدموية والقهر بسبب النزاعات والحروب وظروف اللجوء والفقر. مثل هذه الأوضاع يؤثر على حياة الطفل بشكل مباشر بحيث تستحيل تلبية احتياجاته من الأمان والحماية إذ يتزعزع النمط الطبيعي لحياته اليومية وتتغير النظم والقيم الاجتماعية المحيطة به. وتتقلص أمام الطفل فرص تعلّم أشياء جديدة ومثيرة ويُحمّل مسؤوليات تفوق عمره ومستوى نضجه. وتكون النتيجة أن يفقد الطفل الإيمان بأن المستقبل قد يكون أفضل.

هذا الدليل موجه بالدرجة الأولى إلى الأهل وإلى معلمات ومعلمي المدارس في الحضارة والروضة والرحلة الابتدائية. وبخاصة في المناطق المعرضة للنزاعات المسلحة والحروب كما في المناطق المحرومة اقتصادياً واجتماعياً حيث البؤس والفقر. وهو يطرح برنامجاً للمساعدة النفسية الاجتماعية في حالات الطوارئ ويهدف إلى التدخل في أسرع وقت ممكن لمساعدة الأطفال على امتصاص الصدمات التي تعرّضوا لها وعلى مواجهة آثارها. في الدليل:

- أهم الأعراض التي تظهر عند الأطفال جرّاء تعرّضهم للأزمات الحادة والحروب
- موجز عن أبرز النظريات ذات الصلة
- كيفية تأثير نمو دماغ الطفل
- التقنيات المستخدمة في التربية الداعمة لأساليب وآليات مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة في حالات الطوارئ
- كيفية وضع خطة تدخل مع الأهل
- أنشطة عملية مع الأطفال دون الثامنة
- إرشادات عملية لإدارة الصعوبات السلوكية و الصف و بناء بيئة صديقة سليمة تحفّز على التعلّم.



## النشاط ١٤:

**الهدف:** يهدف هذا النشاط إلى تدريب الطفل على إدراك قيمة التعاون لحل المشاكل

يتوزع الأطفال إلى مجموعات مؤلفة من طفلين ويجلس كل منهما وهو يدير ظهره إلى الآخر فيما تتشابك أيديهما معاً، وعليهما أن يعملوا معاً محاولين الوقوف وهما في هذا الوضع.

## ثانياً: توفير المعرفة عن معاني التربية على حل النزاعات:

من خلال "التوجيه الجمعي" نستطيع المعلمة أن تستخدم العصف الذهني مع الأطفال لتعريفهم بالمعاني المرتبطة بالحلول السلمية للنزاعات، مثل التسوية والتفاوض والتوسط وتقبل آراء الغير والتسامح... الخ. (الزين ٢٠٠٦).

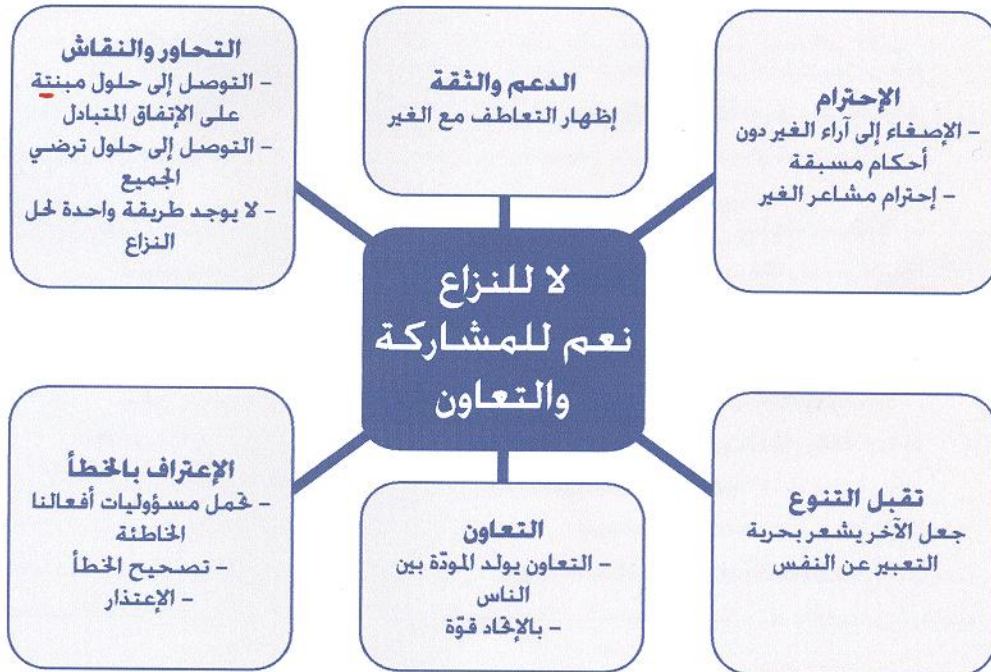
من المهم أيضاً أن نشرح لهم المعاني السلبية المرتبطة بالنزاعات والحروب وأن تبين لهم بطريقة واضحة ومنطقية كيف أن عدم تقبل آراء الآخرين قد يولد النزاع والحروب والمآسي، وباستطاعتها استخدام النمط التفسيري التالي لتبسيط الشرح، مع تزويد كل فقرة من هذا النمط بالأمثلة البسيطة المتعلقة بأمور حياتية يعيشها الأطفال ويختبرونها بشكل يومي:

الاختلاف ← عدم الاتفاق ← المشكلة الخلاف ← النزاع ← العنف ← الحرب.

تشدّد المعلمة في شرحها هذا على أهمية النقص في التواصل والتعاون وتقبل الآخر كمسبب رئيسي للنزاعات بين الأفراد والمجموعات والشعوب.

## «الصف المسالم»

تستطيع المعلمة ترسيخ مفهوم المشاركة والتعاون في أذهان الأطفال باستخدام الشكل الآتي لشرح المفاهيم (حبيش ٢٠٠٦):



## الفصل الثاني

التطور النفسي والعاطفي والاجتماعي  
عند الأطفال حتى ٨ سنوات:  
التأسيس لقدرات ومهارات التكيف